

(كتب تخصصية في السيرة النبوية)



موسى بن راشد العازمي

@Musa_al3azmi



تابع

متخصص في #السيرة_النبوية .. مؤلف كتاب #اللؤلؤ_المكنون في سيرة النبي المأمون ، استغرق البحث لتأليفه ١٠ سنوات ، ومؤلف كتاب #الجامع_في_الخصائص ، وكتاب #سيرة_العتيق

الكويت

١٢٢ المتابعين

متابعون 49.7K

تغريدات الشيخ حفظه الله

<http://saaid.net/twitter/r.htm>

تغريدات الشيخ موسى بن راشد العازمي

عن

#الهجرة_النبوية

#الهجرة_النبوية

١- مكث رسول الله ﷺ في مكة بعد بعثته ١٣ سنة يدعو قومه إلى الإسلام ، واستخدم ﷺ كل الوسائل المتاحة في ذلك الوقت لدعوة قومه .

#الهجرة_النبوية

٢- كانت حصيلة الدعوة المكية عدد قليل من أصحابه ﷺ من أهل مكة ، وفيهم ضُعاء ، وهاجر بعضهم إلى الحبشة خوفاً من بطش قريش بهم.

#الهجرة_النبوية

٣- فلما رأى رسول الله ﷺ تشنج قريش ضد دعوته ، أخذ ﷺ يدعو في قبائل العرب في موسم الحج ، علّ قبيلة تؤمن به وتنصر دينه ﷺ .

#الهجرة_النبوية

٤- لم تترك قريش النبي ﷺ يدعو في قبائل العرب دون أن تؤذيه ، فكان أبو لهب وأبو جهل يتناوبون على تكذيبه وهو يدعو في الحج .

#الهجرة_النبوية

٥- اختلف موقف قبائل العرب تجاه دعوته ﷺ ، فمنهم من تبرأ منه ، ومنهم من طمع بالخلافة بعده ،

ومنهم من التزم الصمت .

#الهجرة_النبوية

٦- في العام ١١ للبعثه في الحج التقى رسول الله ﷺ بستة نفر من الخزرج أراد بهم الله خيرا ، جلس إليهم

ﷺ ودعاهم إلى الإسلام .

#الهجرة_النبوية

٧- آمن هؤلاء النفر بالنبى ﷺ ، وهم :

أسعد بن زرارة

عوف بن الحارث

رافع بن مالك

قطبة بن عامر

عقبة بن عامر

جابر بن عبد الله

#الهجرة_النبوية

٨- رجع هؤلاء النفر إلى يثرب وهي المدينة المنورة ، وذكروا لقومهم النبي ﷺ ، ودعوهم إلى الإسلام

فأمّنوا حتى فشا فيهم الإسلام .

#الهجرة_النبوية

٩- لم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر لرسول الله ﷺ ، وفي العام ١٢ للبعثة في الحج قدم ١٢ رجل من الأوس والخزرج للحج .

#الهجرة_النبوية

١٠- التقى وفد الأنصار المكون من ١٢ رجل برسول الله ﷺ ، وبايعوه بيعة العقبة الأولى ، وهي أول بيعة للأنصار.

اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

١١- كانت بيعة العقبة الأولى على السمع والطاعة للنبي ﷺ في المنشط والمكره والعسر واليسر والنصرة له ﷺ إذا قدم عليهم المدينة

#الهجرة_النبوية

١٢- أما وصف بيعة العقبة الأولى ببيعة النساء ، فإنه وَهْمٌ من بعض الرواة ، فلم يكن للنساء ذكر في هذه البيعة ولا في بنودها .

#الهجرة_النبوية

١٣- فلما أراد وفد الأنصار الرجوع إلى المدينة بعث معهم رسول الله ﷺ مصعب بن عمير رضي الله عنه

ليُفقه الأنصار في الدين .

#الهجرة_النبوية

١٤- أقام مصعب رضي الله عنه لما وصل إلى المدينة في دار أسعد بن زرارة رضي الله عنه ، وأخذ يدعو

الأوس والخزرج إلى الإسلام .

#الهجرة_النبوية

١٥- أسلم على يد مصعب سيدا بني عبد الأشهل سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، ولم تبق دار من دور

الأنصار إلا ودخلها الإسلام .

#الهجرة_النبوية

١٦- في العام ١٣ للبعثة خرج ٧٣ رجل وامرأتان من الأنصار للحج ، ولما لاقاة النبي ﷺ في الحج لإبرام أعظم

اتفاق في تاريخ الإسلام .

#الهجرة_النبوية

١٧- جرت إتصالات سرية بين النبي ﷺ وبين الـ ٧٣ رجل من الأنصار على أن يجتمعوا في أواسط أيام التشريق

في الشعب الذي عند العقبة .

#الهجرة_النبوية

١٨- في الليلة الموعودة اجتمع النبي ﷺ بـ ٧٣ رجلا والمرأتان من الأنصار لإبرام بيعة العقبة الثانية ، وتسمى الكبرى .

#الهجرة_النبوية

١٩- كانت بنود البيعة :

السمع والطاعة للنبي ﷺ في العسر واليسر ، وحمايته ونصرته ﷺ إذا قدم عليهم المدينة .

#الوَلُوُ الْمَكْنُون

#الهجرة_النبوية

٢٠- فلما تم الإتفاق على بنود البيعة ، قالوا للنبي ﷺ : وما لنا إن نحن وفينا بالبيعة ؟

قال ﷺ : لكم الجنة ، فوافقوا بالإجماع .

#الهجرة_النبوية

٢١- ثم قال البراء بن معرور رضي الله عنه : والذي بعثك بالحق ، لنمنعك مما نمنع منه أئربنا - أي نساءنا

وأهلنا - ..

#الهجرة_النبوية

٢٢- .. فبايعنا يارسول الله ، فنحن أهل الحُرُوب وأهل الحَلقة - أي السلاح - ورثناه كابراً عن كابر .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

٢٣- فاعترض القول - والبراء يُكَلِّمُ رسول الله ﷺ - أبو الهيثم بن التَّيَّهَان رضي الله عنه ، فقال : يارسول

الله ..

#الهجرة_النبوية

٢٤- .. إنَّ بيننا وبين الرجال - يعني يهود المدينة - حبالاً - يعني عهوداً ومواثيق - وأنا قاطعوها ، فهل

عسيت إنَّ نحن ..

#الهجرة_النبوية

٢٥- .. فعلنا ذلك ، ثم أظهرك الله ، أن ترجع إلى قومك وتدعنا ؟!

فتبسم رسول الله ﷺ ، ثم قال : " بل الدَّمُ الدَّمُ ..

#الهجرة_النبوية

٢٦- .. والهدمُ الهدمُ - وهو القبر - أنا منكم وأنتم مني ، أحارب من حاربتهم ، وأسأله من سألمتمهم ."

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

٢٧- فقال البراء بن معرور رضي الله عنه للنبي ﷺ : ابسط يدك يارسول الله نبايعك .

فقال رسول الله ﷺ : أخرجوا إلي منكم ..

#الهجرة_النبوية

٢٨- .. اثني عشر نقيباً ليكونوا على قومهم بما فيهم ."

فتم انتخابهم في الحال ، وكانوا تسعة من الخزرج ، وثلاثة من الأوس .

#الهجرة_النبوية

٢٩- نقيب الخزرج :

نقيب بني النجار : أسعد بن زرارة .

نقيب بني سلمة : البراء بن معرور ، وعبدالله بن عمرو بن حرام .

#الهجرة_النبوية

٣٠- نقيب بني ساعدة : سعد بن عبادة ، والمُنذر بن عمرو .

نقيب بني ذريق : رافع بن مالك بن العجلان .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

٣١- نقيب بني الحارث : عبد الله بن رواحة ، وسعد بن الربيع .

نقيب بني عمرو بن عوف بن الخزرج : عبادة بن الصامت .

#الهجرة_النبوية

٣٢- ثقباء الأوس :

نقيب بني عبد الأشهل : أسيد بن حضير .

نقيب بني عمرو بن عوف : سعد بن خيثمة ، ورفاعة بن عبد المنذر .

#الهجرة_النبوية

٣٣- وبعد أن تمت المحادثة حول شروط البيعة ، وأجمعوا على الشروع في عقدها ، قال أسعد بن زرارة رضي

الله عنه للأنصار :

#الهجرة_النبوية

٣٤- زويداً يا أهل يثرب ، إنا لم نضرب أكباد المُطي - أي الإبل - إلا ونحن نعلم أنه رسول الله ، وإنَّ

إخراجه اليوم ..

#الهجرة_النبوية

٣٥- .. مفارقة العرب كافة ، وقتل خياركم ، وأن تعضكم السيوف ، فإما أنتم قوم تصبرون على السيوف إذا مستكم ، وعلى قتل ..

#الهجرة_النبوية

٣٦- .. خياركم ، وعلى مفارقة العرب كافة ، فخذوه وأجركم على الله عز وجل ، وإما أنتم قوم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه ..

#الهجرة_النبوية

٣٧- .. فهو أَعذر عند الله .

فقالوا : يا أسعد أمط عَنَّا يدك ، فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقبلها - يعني لا نضسخها - .

#الهجرة_النبوية

٣٨- ثم قال رسول الله ﷺ للنقباء : " أنتم على قومكم بما فيهم كُفلاء ، ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم ، وأنا كفيل على قومي " .

#الهجرة_النبوية

٣٩- قوله ﷺ : " أنا كفيل على قومي ". - يعني المسلمين منهم - ، فقالوا : نعم ، ثم قام الثقباء إلى رسول

الله ﷺ رجلاً رجلاً ..

#الهجرة_النبوية

٤٠- .. يأخذ عليهم بشرطه - أي بشرط الرسول ﷺ - العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله ﷺ ، ويعطيهم

على ذلك الجنة .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

٤١- أول من بايع رسول الله ﷺ في هذه - بيعة العقبة الثانية - هو البراء بن معرور رضي الله عنه الأنصاري .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

٤٢- قال كعب بن مالك رضي الله عنه : كان أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ البراء بن معرور ، ثم

تتابع القوم .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

٤٣- وقال ابن عباس رضي الله عنهما : كان البراء بن معرور أول من ضرب على يد رسول الله ﷺ في البيعة

ليلة العقبة .

#الهجرة_النبوية

٤٤- وقال الإمام ابن القيم : كان أول من بايعه ليلتئذ البراء بن معرور ، وكانت له اليد البيضاء ، إذ أكد

العهد وبادر إليه .

#الهجرة_النبوية

٤٥- فلما فرغ رسول الله ﷺ من بيعة الرجال بايع المرأتين قولاً من غير مصافحة ، لأنه ﷺ كان لا يُصافح

النساء ، وإنما كان ..

#الهجرة_النبوية

٤٦- .. يأخذ عليهن ، فإذا أقررن ، قال : " اذهبن فقد بايعتكن " .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

٤٧- قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : والله ما مسّت يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط ، غير أنه بايعهن

#الهجرة_النبوية

٤٨- قال كعب بن مالك رضي الله عنه : فلما بايعنا رسول الله ﷺ ، صرخ الشيطان من رأس العقبة بأنفذ

صوت سمعته قط :

#الهجرة_النبوية

٤٩- يا أهل الجبابب - الجبابب هي المنازل - هل لكم في مذمّمٍ والصُّبَاةِ معه قد اجتمعوا على حربكم

§§

#الهجرة_النبوية

٥٠- قول الشيطان لعنه الله : مذمّمٌ ، يعني به رسول الله ﷺ يُعيرُه به ، ولم يقل محمد الذي هو من الحمد .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

٥١- فلما سمع ﷺ صوت الشيطان ، قال : " هذا أزبُّ العقبة ، هذا ابن أزيب ، اسمع أي عدو الله ، أما والله

لأفرغنَّ لك " .

#الهجرة_النبوية

٥٢- فقال العباس بن عباد بن نضلة الأنصاري رضي الله عنه : والذي بعثك بالحق ، إن شئت لتميلنَّ على أهل منى غداً بأسيافنا .

#الهجرة_النبوية

٥٣- فكانوا صادقين من اللحظة الأولى في حماية النبي ﷺ ، فقال ﷺ : " لم تؤمر بذلك - أي بالقتال - ولكن ارجعوا إلى رحالكم ."

#الهجرة_النبوية

٥٤- فرجعوا إلى رحالهم ، فهذه قصة بيعة العقبة الثانية ، والتي بسببها بدأت الهجرة إلى المدينة لإقامة الدولة الإسلامية .

#الهجرة_النبوية

٥٥- أما فضل من شهد بيعة العقبة الثانية ، فقد روى الشيخان في صحيحيهما عن كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه أنه قال :

#الهجرة_النبوية

٥٦- شهدت مع النبي ﷺ ليلة العقبة حين تواتقنا على الإسلام وما أحبُّ أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدرٌ

أذكر في الناس منها .

#الهجرة_النبوية

٥٧- قال الحافظ في الفتح :

قول كعب رضي الله عنه : وإن كانت بدرٌ أذكر - يعني أكثر ذكراً بالفضل ، وشهرة بين الناس - .

#الهجرة_النبوية

٥٨- قال الحافظ في الفتح : لأن من شهد غزوة بدر وإن كان فاضلاً بسبب أنها أول غزوة نصر فيها الإسلام ،

لكن بيعة العقبة ..

#الهجرة_النبوية

٥٩- .. الثانية كانت سبباً في فشو الإسلام ، ومنها نشأ مشهد بدر .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

٦٠- قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : فلما صدرَ - يعني رجع - رجال العقبة الثانية من عند رسول

الله ﷺ طابت نفسه ﷺ ..

#الهجرة_النبوية

٦١- .. وقد جعل الله له منعة وقوماً أهل حرب وعدة ونجدة ، وجعل البلاء يشتدُّ على المسلمين من

المشركين لما يعلمون من ..

#الهجرة_النبوية

٦٢- .. خروجهم إلى المدينة ، فضيقوا عليهم ، ونالوا منهم ما لم يكونوا ينالون من الشتم والأذى ،

فشكا ذلك أصحاب رسول الله ﷺ .

#الهجرة_النبوية

٦٣- فقال رسول الله ﷺ لأصحابه : " إني أريت دار هجرتكم ، ذات نخل بين لا بتين ، وهما الحرتان " ، ثم

مكث ﷺ أياماً ثم خرج إلى ..

#الهجرة_النبوية

٦٤- .. أصحابه مسروراً ، فقال : " قد أخبرت دار هجرتكم ، هي يثرب ، فمن أراد الخروج فليخرج إليها " .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

٦٥- وقال ﷺ : " رأيتُ في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل ، فذهب واهلي إلى أنها اليمامة أو هجر

، فإذا هي المدينة " .

#الهجرة_النبوية

٦٦- وقال رسول الله ﷺ : " أمرت بقريّة تأكل القرى ، يقولون يثرب ، وهي المدينة ، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد " .

#الهجرة_النبوية

٦٧- ثم أمر رسول الله ﷺ جميع المسلمين بالهجرة إلى المدينة ، واللحوق بإخوانهم من الأنصار ، فقال رسول الله ﷺ :

#الهجرة_النبوية

٦٨- " إن الله قد جعل لكم إخواناً وداراً تآمنون بها " ، فخرج الصحابة أرسالاً - يعني مجموعات - متخفين مشاة وركباناً .

#الهجرة_النبوية

٦٩- وأقام رسول الله ﷺ بمكة ينتظر أن يأذن له ربه سبحانه في الخروج من مكة ، والهجرة إلى المدينة النبوية .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

٧٠- وحين سمع من كان بالحبشة من المسلمين هجرة إخوانهم إلى المدينة خرج منهم ٣٣ رجلاً ، وثمانى نسوة وهاجروا إلى المدينة .

#الهجرة_النبوية

٧١- ولم تكن هجرة المسلمين من مكة إلى المدينة هيئة سهلة ، تسمع بها قريش ، وتطيب بها نفساً !!
#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

٧٢- بل كانوا يضعون العراقيل في طريق المهاجرين من مكة إلى المدينة ، ويمتحنونهم بأنواع من المحن .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

٧٣- أول من هاجر من مكة إلى المدينة هو الصحابي الجليل أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي رضي الله عنه .

#الهجرة_النبوية

٧٤- ثم لحقته زوجته أم سلامة هند بنت أبي أمية ، ومعها ابنها سلامة ، وكانت تعرضت لمحنة عظيمة في هجرتها رضي الله عنها .

#الهجرة_النبوية

٧٥- ثم هاجر عامر بن ربيعة رضي الله عنه ومعه زوجته ليلى بنت أبي حثمة رضي الله عنها ، وهي أول امرأة هاجرة مع زوجها .

#الهجرة_النبوية

٧٦- ثم هاجر عبد الله بن جحش رضي الله عنه احتمل أهله وأخيه عبد بن جحش - وكان أعمى - ثم خرج الصحابة أرسالاً يتبع بعضهم بعضاً.

#الهجرة_النبوية

٧٧- وهاجر مصعب بن عمير ، وعمرو بن أم مكتوم الأعمى - وهو مؤذن النبي ﷺ في المسجد النبوي - وكانا يقرئان القرآن للأنصار .

#الهجرة_النبوية

٧٨- وهاجر سعد بن أبي وقاص ، وبلال بن رباح ، وعمار بن ياسر ، وعيَّاش بن أبي ربيعة ، وهشام بن العاص

رضي الله عنهم أجمعين .

#الهجرة_النبوية

٧٩- وهاجر عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من أهله ، كزيد بن الخطاب ، وسعيد بن زيد ، وحفصة ، وخنيس بن حذافة زوج حفصة .

#الهجرة_النبوية

٨٠- ولم يهاجر أحداً من المهاجرين إلا خفية خوفاً من بطش قريش حتى عمر بن الخطاب هاجر متخفي كما روى ذلك ابن اسحاق بسند صحيح

#الهجرة_النبوية

٨١- قصة هجرة عمر رضي الله عنه علانية ، وقوله للمشركين : مَنْ أراد أن تشكله أمه .. إلخ ، أخرجها ابن الأثير بسند ضعيف .

#الهجرة_النبوية

٨٢- وكانت قريش كلما علمت بأحد يُريد الهجرة آذته ، وحاولت فتنته أو حبسه ، ولذلك لم يكن أحداً يجرؤ على الخروج إلا خفية .

#الهجرة_النبوية

٨٢- وكان الذي يؤم المهاجرين في المدينة - وذلك قبل هجرته ﷺ - سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه لأنه أكثرهم حفظاً للقرآن .

#الهجرة_النبوية

٨٤- وهكذا لم يمض شهران أو أكثر على بيعة العقبة حتى لم يبق بمكة من المسلمين إلا رسول الله ﷺ وأبو بكر وعلي رضي الله عنهما..

#الهجرة_النبوية

٨٥- .. أو مفتون محبوس ، أو مريض ، أو ضعيف عن الخروج ، وكان أبو بكر رضي الله عنه كثيراً ما يستأذن رسول الله ﷺ في الهجرة .

#الهجرة_النبوية

٨٦- فيقول له النبي ﷺ : " لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحباً " .
فكان أبو بكر رضي الله عنه يطمع أن يكون صاحب هو النبي ﷺ .

#الهجرة_النبوية

٨٧- فحبس أبو بكر الصديق رضي الله عنه نفسه على هذا صاحب - الذي لا يعلم من هو - وجَهَّز

راحتين كانتا عنده له وللصاحب .

#الهجرة_النبوية

٨٨- ولما رأت قريش أن رسول الله ﷺ صار له أصحاب وأنصار من غيرهم في المدينة ، ورأوا خروج أصحابه المهاجرين عرفوا أنهم ..

#الهجرة_النبوية

٨٩- .. قد نزلوا داراً وأصابوا منهم منعة لأن الأنصار قوم أهل سلاح وبأس ، فشعروا بخطر الأمر ، وخافوا خروج النبي ﷺ إليهم .

#الهجرة_النبوية

٩٠- فاجتمعوا في دار الندوة يتشاورون فيها ، ما يصنعون في أمر الرسول ﷺ ، وكان ذلك في يوم الخميس ٢٦ صفر من السنة ١٤ للبعثة .

#الهجرة_النبوية

٩١- فلما تكامل عددهم ، أخذوا يتشاورون في أمر النبي ﷺ ، وماذا عساهم يفعلون ، فقال أبو البختري بن هشام :

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

٩٢- احبسوه في الحديد ، وأغلقوا عليه باباً ، ثم تَرَيصُوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله حتى يأتيه الموت .

#الهجرة_النبوية

٩٣- فقالوا : لا والله ما هذا لكم برأي ، والله لئن حبستموه ليخرجنَّ أمره من وراء الباب وليوشكنَّ أصحابه ينتزعوه من أيديكم .

#الهجرة_النبوية

٩٤- فقال بعضهم : نخرجه من بين أظهرنا ، فننضيه من بلادنا ، فإذا أخرج عنا ، فوالله ما ثبالي أين ذهب ، ولا حيث وقع .

#الهجرة_النبوية

٩٥- فقالوا : لا والله ما هذا لكم برأي ، ألم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به ، فانظروا غيره .

#الهجرة_النبوية

٩٦- فقال كبير مجرمي مكة أبو جهل لعنه الله : والله إن لي فيه لرأياً ما أراكم وقعتم عليه بعد !!

قالوا : ماهو يا أبا الحكم ؟؟

#الهجرة_النبوية

٩٧- قال لعنه الله : أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شاباً جليداً نسيباً وسيطاً فينا ، ثم نعطي كل فتى

منهم سيفاً صارماً ..

#الهجرة_النبوية

٩٨- .. ثم يعمدوا إليه ، فيضربوه بها ضربة رجل واحد ، فيقتلوه فنستريح منه ، فإنهم إذا فعلوا ذلك

تفرق دمه في القبائل جميعاً .

#الهجرة_النبوية

٩٩- فوافقوا على هذا الإقتراح الأثم بالإجماع ، ورجع القوم إلى بيوتهم ، وقد صمّموا على تنفيذ هذا

القرار الجائر فوراً .

#الهجرة_النبوية

١٠٠- في هذه اللحظة نزل الوحي على النبي ﷺ يُخبره بهذه المؤامرة الأثمة ، التي لو تمت لانتهى أمر

الإسلام ، ولكن الله سلّم .

#الهجرة_النبوية

١٠١- فقال تعالى : " وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبَشِّرُواكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ " .

#الهجرة_النبوية

١٠٢- ثم أذن الله سبحانه لرسوله ﷺ في الهجرة إلى المدينة ، فأنزل الله عليه آية الإذن بالهجرة ، وهي قوله تعالى :

#الهجرة_النبوية

١٠٣- " وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا " .

#الهجرة_النبوية

١٠٤- وأن يُصاحبه في هجرته إلى المدينة أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، قال ﷺ لجبريل : " مَنْ يُهَاجِرْ مَعِيَ " ؟؟

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

١٠٥- قال : أبو بكر الصديق " . رواه الحاكم في مستدرکه وصححه .

فذهب ﷺ إلى أبي بكر ليُخبره بذلك ، وليُرتب معه أمر الهجرة .

#الهجرة_النبوية

١٠٦- قالت عائشة رضي الله عنها : فبينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة ، إذا جاء رسول

الله ﷺ في ساعة لم يكن ..

#الهجرة_النبوية

١٠٧- .. يأتينا فيها ، فقال أبو بكر : فداءً له أبي وأمي ، والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمرٌ !!

#الوُلُوْء_المكنون

#الهجرة_النبوية

١٠٨- فجاء النبي ﷺ ، فاستأذن ، فأذن له ، فتأخر أبو بكر عن سريره ، فجلس النبي ﷺ عليه ، فقال ﷺ

لأبي بكر : " أخرج من عندك " .

#الهجرة_النبوية

١٠٩- هكذا كان شدة حرص النبي ﷺ على كتم أمر هجرته ، فقال أبو بكر : إنما هم أهلک بأبي أنت

يارسول الله .

#الهجرة_النبوية

١١٠- يعني أبو بكر رضي الله عنه بقوله للنبي ﷺ : " إنما هم أهلک " ، لأن النبي ﷺ كان قد عقد على عائشة فهي زوجته .

#الهجرة_النبوية

١١١- وفي رواية ابن اسحاق في السيرة ، قال أبو بكر الصديق : يارسول الله إنما هما ابنتاي . يعني عائشة وأسماء رضي الله عنهما .

#الهجرة_النبوية

١١٢- فقال رسول الله ﷺ : " فإني قد أذن لي في الخروج والهجرة " .
فقال أبو بكر رضي الله عنه : يارسول الله الصُّحْبَةُ .

#الهجرة_النبوية

١١٣- يعني أنا أصحابك بالهجرة ؟؟

فقال رسول الله ﷺ : " الصُّحْبَةُ " .

فبكى أبو بكر رضي الله عنه فرحاً بذلك .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

١١٤- ثم قال أبو بكر رضي الله عنه للنبي ﷺ : يا رسول الله عندي ناقتان ، قد كنت أعددتهما للخروج ،
فخذ إحدى راحلتي هاتين .

#الهجرة_النبوية

١١٥- فقال النبي ﷺ : " بالثمن " .

أراد ﷺ أن تكون هجرته من ماله الخاص لعظم أجرها .

فأعطى أبو بكر رسول الله ﷺ إحداهما .

#الهجرة_النبوية

١١٦- واستأجر النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه عبد الله بن أريقط رجلاً من بني الدَّيْل بن بكر ، وكان
هادياً ماهراً بهداية الطريق .

#الهجرة_النبوية

١١٧- وكان مشركاً ، فأمناه ودفعنا إليه راحلتيهما ، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما اللتين
أعدّهما أبو بكر للهجرة .

#الهجرة_النبوية

١١٨- وكانت قريش رغم عداوتها لرسول الله ﷺ ورميه عن قوس واحدة ، عظيمة الثقة بأمانته وصدقه ، فليس بمكة أحدٌ عنده شيء يخشى ..

#الهجرة_النبوية

١١٩- .. عليه إلا وضعه عند رسول الله ﷺ لثقتهم به ، فكان عنده ﷺ الشيء الكثير من هذه الودائع ، فأمر علياً رضي الله عنه بأن ..

#الهجرة_النبوية

١٢٠- .. يتخلف بمكة حتى يؤديها عنه ، وصدق الله إذ يقول : " قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْرَنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ ۗ فَإِنَّهُمْ لَكَ كَذِبُونَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ " .

#الهجرة_النبوية

١٢١- رجع رسول الله ﷺ إلى منزله - بعد أن رتب أمر هجرته مع صاحبه أبي بكر الصديق رضي الله عنه - ينتظر مجيء الليل ، وهو على ..

#الهجرة_النبوية

١٢٢- .. علم بما انتمرت به قريش من المكر ، فلما كانت عتمة الليل اجتمع كفار قريش على بابہ ﷺ

يرصدونه متى ينام ليقتلوه .

#الهجرة_النبوية

١٢٣- وكانوا على ثقة و يقين جازم من نجاح هذه المؤامرة الدنيئة ، فلما رأى رسول الله ﷺ مكانهم ، قال

لعلي رضي الله عنه :

#الهجرة_النبوية

١٢٤- " نم على فراشي ، وتسج - يعني تغطي - يبّردني هذا الأخضر ، فإنه لن يخلص - يعني يصل - إليك

شيء تكرهه منهم " .

#الهجرة_النبوية

١٢٥- أخرج نوم علي بن أبي طالب رضي الله عنه في فراش النبي ﷺ يوم الهجرة الإمام أحمد في مسنده

وحسن إسناده الحافظ في الفتح .

#الهجرة_النبوية

١٢٦- ثم أخبر رسول الله ﷺ علياً رضي الله عنه بخروجه وهجرته إلى المدينة مع أبي بكر الصديق رضي

الله عنه.

#الهجرة_النبوية

١٢٧- ومع غاية استعداد كفار قريش لتنفيذ خُطَّتْهم لقتل النبي ﷺ ، وإذا برسول الله ﷺ يخرج ، ويخترق صفوفهم ، وقد أخذ الله ..

#الهجرة_النبوية

١٢٨- .. أبصارهم عنه فلا يرونه ، وأخذ رسول الله ﷺ حفنة من تراب في يده ، فجعل ينثره على رؤوسهم ، وهو يتلو قوله تعالى :

#الهجرة_النبوية

١٢٩- " يس ، والقرآن الحكيم ، إنا لمن المرسلين ، على صراطٍ مستقيم ، تنزيل العزيز الرحيم ، لتتذر قوماً ما أنذر آباؤهم فهم غافلون ، لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون ، إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم مقمحون ، وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشىناهم فهم لا يبصرون " .

#الهجرة_النبوية

١٣٠- حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من هؤلاء الآيات ولم يبق منهم رجل إلا وقد وضع على رأسه تراباً ، مضى

إلى بيت أبي بكر الصديق .

#الهجرة_النبوية

١٣١- وبقي المشركون ينتظرون خروج الرسول ﷺ ، وقد خرج وأعمى الله أعينهم عن رؤيته ﷺ .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

١٣٢- غادر النبي ﷺ منزله إلى منزل أبي بكر الصديق وكان أبو بكر يترقب وصوله ﷺ في أية ساعة بعد

أن اتفقا على الصحبة في الهجرة .

#الهجرة_النبوية

١٣٣- فلما وصل رسول الله ﷺ إلى بيت أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وإلا بأبي بكر قد أعدَّ لسفر

عُدَّته .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

١٣٤- قالت عائشة رضي الله عنها : فجَهَّرناهما أحثَّ الجَهاز .

الحث : هو الإسراع ، والجهاز : بفتح الجيم هو ما يحتاج إليه في السفر .

#الهجرة_النبوية

١٢٥- وفي الليل خرج رسول الله ﷺ وأبو بكر - حتى لا يراهما أحد - وسلكا طريقاً غير معهودة ، فبدلاً

من أن يسيرا نحو الشمال ..

#الهجرة_النبوية

١٢٦- .. ذهبوا إلى الجنوب حيث يوجد غار ثور ، وهو جبلٌ وفيه غار ، اختاره رسول الله ﷺ ليأوي إليه

لتضليل المشركين .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

١٢٧- لأنه ﷺ يعلم أن قريشاً ستجد في طلبه ، وأن الطريق الذي ستتجه إليه الأنظار لأول وهلة هو طريق

المدينة الرئيسي المتجه شمالاً .

#الهجرة_النبوية

١٢٨- ولما خرج رسول الله ﷺ من مكة أخذ ينظر إليها نظرة الوداع ، وهو يقول : " والله إنك لخير أرض

الله ، وأحبُّ أرض الله إلى ..

#الهجرة_النبوية

١٣٩- .. الله ، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت "

رواه الإمام أحمد وابن ماجه وإسناده صحيح .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

١٤٠- وقال ﷺ : " ما أطيبك من بلدة وأحبك إليّ ، ولولا أن قومك أخرجوني منك ، ما سكنت غيرك ."

رواه ابن حبان وإسناده صحيح

#الهجرة_النبوية

١٤١- وقد بشر الله رسوله ﷺ برجوعه إلى مكة فاتحاً منتصراً ، فأنزل عليه قوله تعالى : " إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۗ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ " .

#الهجرة_النبوية

١٤٢- قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى : " لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ " . قال : إلى مكة .

رواه البخاري

وقال الإمام القرطبي في تفسير هذه الآية : ختم الله السورة - وهي سورة القصص - ببشارة نبيه محمد ﷺ

برده إلى مكة قاهراً لأعدائه .

#الهجرة_النبوية

١٤٣- لما وصل رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى غار ثور ، قال أبو بكر للنبي ﷺ :

مكانك يارسول الله حتى أستبري - يعني أفحص - لك الغار .

#الهجرة_النبوية

١٤٤- فدخل رضي الله عنه واستبراه ، ثم قال لرسول الله ﷺ : انزل يارسول الله ، فنزل رسول الله ﷺ في

الغار .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

١٤٥- وكان عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما يبيتان عندهما - أي عند الرسول ﷺ وأبو بكر

- فيدلج من عندهما بسحر فيصبح بمكة كبائت .

#الهجرة_النبوية

١٤٦- فلا يسمع عبد الله أمراً يُكتادان به - أي الرسول ﷺ وأبو بكر - إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك

حين يختلط الظلام .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

١٤٧- وكان عامر بن فهيرة مولى أبي بكر رضي الله عنهما يرعى عليهما - أي على الرسول ﷺ وأبو بكر -

منحة من غنم ، فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء ، فيبيتان في رسل - الرسل اللبن الطري - .

#الهجرة_النبوية

١٤٨- ثم يسرح عامر بن فهيرة رضي الله عنه فيصبح في رعيان الناس كبائت ، فلا يظن به ، يفعل ذلك

في كل ليلة من ليالي الغار الثلاث .

#الهجرة_النبوية

١٤٩- وكان عامر بن فهيرة رضي الله عنه يتبع بغنمه أثر عبد الله بن أبي بكر بعد ذهابه إلى مكة

ليغطي آثاره .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

١٥٠- وكانت أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما تأتيهما - أي الرسول ﷺ وأبو بكر - بالطعام ،

وكانت تربط الطعام في نطاقها - والنطاق هو ما تشد به المرأة وسطها أثناء المهنة ليرتفع عن الأرض -

فسميت ذات النطاقين .

#الهجرة_النبوية

١٥١- هكذا سخر أبو بكر الصديق رضي الله عنه كل ما يملك من أولاد وبنات ومولى وأموال من أجل

هجرة النبي ﷺ وسلامته .

#الهجرة_النبوية

١٥٢- وأخذ أبو بكر الصديق رضي الله عنه كل أمواله في هجرته خمسة آلاف أو ستة آلاف درهم ،

وجعلها تحت تصرف النبي ﷺ .

#الهجرة_النبوية

١٥٣- قال رسول الله ﷺ : " ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر " .

فبكى أبو بكر رضي الله عنه ، وقال : هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله .

رواه الإمام أحمد في مسنده باسناد صحيح .

#الهجرة_النبوية

١٥٤- أما المشركون فقد بقوا ينتظرون خروج الرسول ﷺ من بيته ، وقد خرج ، وأعمى الله أعينهم عنه ،

فما شعروا إلا ورجل يقول لهم : ما تنتظرون ههنا ؟؟

#الهجرة_النبوية

١٥٥- قالوا : محمد ، قال : خيبكم الله ، قد خرج عليكم محمد ، ثم ما ترك منكم رجلاً إلا وقد وضع على رأسه تراباً ، وانطلق لشأنه .

#الهجرة_النبوية

١٥٦- فوضع كل رجلٍ منهم يده على رأسه ، فإذا عليه ترابٌ ، فكأنهم لم يُصدقوا ، فجعلوا يتطَّلعون من شق الباب فيرون النَّائم على فراشه ، ومُسجاً ببُرد رسول الله ﷺ .

#الهجرة_النبوية

١٥٧- فيقولون : والله إن هذا لمحمد نائماً ، عليه بُرده .

فما زالوا كذلك حتى أصبحوا ، فدخلوا عليه ، وكشفوا البُرد ، فإذا هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه !!

#الهجرة_النبوية

١٥٨- فقالوا : والله لقد كان صادقاً الذي حدثنا ، فسألوا علياً رضي الله عنه : أين صاحبك ؟؟ قال : لا أدري .

#الهجرة_النبوية

١٥٩- فجئ جئون قريش حينما تبين لها خروج الرسول ﷺ وصاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه ،
وصاروا يهيمون على وجوههم طلباً لهما .

#الهجرة_النبوية

١٦٠- وجعلوا لمن يأتي بالنبي ﷺ وصاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه مكافأة ضخمة قدرها ١٠٠
ناقة لمن يأتي بهما إلى قريش حيين أو ميتين .

#الهجرة_النبوية

١٦١- قصة ذهاب أبو جهل لعنه الله لبيت أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ولطمه أسماء بنت أبي بكر
رضي الله عنهما أخرجها ابن اسحاق في السيرة باسناد منقطع .

#الهجرة_النبوية

١٦٢- عند ذلك ركب الفرسان وقصاص الأثر في كل وجه ، وانتشروا في الجبال والوديان يطلبونهما - أي
الرسول ﷺ وصاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه - .

#الهجرة_النبوية

١٦٣- واشتد الطَّلبُ لكن من دون جدوى ، حتى انتهوا إلى الجبل الذي فيه غار ثور ، وصعدوا الجبل ووصلوا

إلى فم الغار .

#الهجرة_النبوية

١٦٤- ولم يبق بينهم وبين العثور على رسول الله ﷺ وصاحبه الصديق رضي الله عنه إلا أن ينظر أحدهم

إلى تحت قدميه ، فيراهم .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

١٦٥- وكانت أدق لحظة مرّت على البشرية في رحلتها الطويلة ، وكانت لحظة حاسمة ، لكن الله

سبحانه وتعالى حال بينهم وبين ذلك .

#الهجرة_النبوية

١٦٦- قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : قلت للنبي ﷺ : لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا ، فقال

النبي ﷺ : " يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما " .

متفق عليه

#الهجرة_النبوية

١٦٧- وفي رواية عروة بن الزبير في مغازيه : وأتى المشركون الجبل الذي فيه الغار ، الذي فيه النبي ﷺ حتى طلوعوا فوقه ، وسمع أبو بكر أصواتهم ، فأقبل عليه الهَمُّ والخوف .

#الهجرة_النبوية

١٦٨- ودعا رسول ﷺ ربه سبحانه ، فنزلت السكينة على رسول الله ﷺ ، وقيل على أبي بكر الصديق رضي الله ، فهدأ رُوعه .

#الهجرة_النبوية

١٦٩- قال الحافظ ابن كثير : قوله تعالى : " فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ " .

أي على الرسول ﷺ في أشهر القولين ، وقيل : على أبي بكر ، وروي عن ابن عباس وغيره ، قالوا : لأن الرسول ﷺ لم تنزل معه سكينة ، وهذا لا ينافي تجدد سكينة خاصة بتلك الحال .

#الهجرة_النبوية

١٧٠- وفي هذا يقول الله تعالى : " إِذَا تَنْصَرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۗ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ۗ وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعَلْيَا ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ " .

#الهجرة_النبوية

١٧١- فلما انتهى هؤلاء الكفار إلى باب الغار ، قالوا : ههنا انقطع الأثر ، واختلط عليهم الأمر ، ثم انصرفوا

، ولم يتكلف أحد منهم أن ينظر داخل الغار .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

١٧٢- هكذا صرف الله قلوبهم عن البحث داخل الغار - مع علمهم بوجود الغار - .

قال الإمام البغوي في تفسيره : صرف الله وجوه الكفار وأبصارهم عن رؤيته ﷺ .

#الهجرة_النبوية

١٧٣- قصة نسج العنكبوت على فم الغار أخرجها الإمام أحمد في مسنده بسند ضعيف ، فلا تثبت .

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

١٧٤- قال الإمام النووي : وفي حديث الغار فضيلة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وهي من أجل مناقبه

، وفضيلته أوجه :

بذله نفسه ، ومُفارقته أهله وماله ورياسته في طاعة الله ورسوله ﷺ ، وملازمته رسول الله ﷺ ، ومُعادات

الناس فيه ، ومنها جعله نفسه وقاية عنه ﷺ .

#الهجرة_النبوية

١٧٥- أقام رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق رضي الله عنه في الغار ثلاث ليال ، حتى إذا خمدت عنهما نار الطُّب ، وسكن عنهما الناس ، جاءهما الدليل عبد الله بن أريقط بالراحلتين ، فارتحلت .

#الهجرة_النبوية

١٧٦- وانطلق معهم عامر بن فهيرة رضي الله عنه مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه يخدمهما ، فكانوا أربعة : رسول الله ﷺ ، وأبو بكر الصديق ، وعامر بن فهيرة ، والدليل عبد الله بن أريقط .

#الهجرة_النبوية

١٧٧- وكان خروج الرسول ﷺ وصاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه من الغار في آخر ليلة الإثنين في السَّحَر لأربع ليال خلون من شهر ربيع الأول .

#الهجرة_النبوية

١٧٨- ثم ارتحل رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وارتحل معهما عامر بن فهيرة رضي الله عنه ليخدمهما في الطريق ، ليس معهما أحدٌ من الناس غيره ، وغير الدليل عبد الله بن أريقط ، فانطلق الأربعة إلى المدينة .

#الهجرة_النبوية

١٧٩- حدثت أحداث وهو في طريقهم إلى المدينة ، منها :

قال أنس بن مالك رضي الله عنه : أقبل نبي ﷺ إلى المدينة ، وهو مُردف أبا بكر ، وأبو بكر شيخ يُعرف ، وثبي الله شاب لا يُعرف ..

#الهجرة_النبوية

١٨٠- .. قال : فيلقى الرجل أبا بكر فيقول : يا أبا بكر من هذا الرجل - أي الرسول ﷺ - الذي بين يديك

؟؟

فيقول : هذا الرجل يهديني السبيل .

قال أنس : فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق ، وإنما يعني سبيل الخير .

رواه البخاري

#الهجرة_النبوية

١٨١- قول أنس رضي الله عنه : وأبو بكر شيخ - يعني أنه أصابه الشيب فكأنه شيخ كبير في السن - .

وقوله رضي الله عنه : يُعرف - لأن أبا بكر كان تاجراً ، كثير التجارة ، فكانت له علاقات في المدينة وغيرها .

#الهجرة_النبوية

١٨٢- وقول أنس رضي الله عنه : وثبي الله ﷺ شاب - لأن رسول الله ﷺ لم يكن شاب ، ولم يظهر لرسول الله

ﷺ الشيب حتى آخر حياته إلا شعيرات قليلة في لحيته ﷺ .

وهو ﷺ أكبر من أبي بكر الصديق رضي الله عنه بسنتين ونصف .

#الهجرة_النبوية

١٨٢- وقول أنس رضي الله عنه في رسول الله ﷺ : لا يُعرف - لأن النبي ﷺ كان بعيد العهد بالسفر من

مكة ، فلا يكاد يعرفه أحد خارج مكة - .

#الهجرة_النبوية

١٨٤- في طريق النبي ﷺ وصاحبه الصديق رضي الله عنه تبعهم سُرَاقَة بن مالك رضي الله عنه - وكان

مشاركاً إذ ذاك - وقصته أخرجها الشيخان في صحيحيهما .

#الهجرة_النبوية

١٨٥- قال سُرَاقَة رضي الله عنه : بينما أنا جالسٌ في مجلسٍ من مجالس قومي بني مُدَلجٍ إذ أقبل رجل منهم

حتى قام علينا ونحن جلوس ، فقال :

#الهجرة_النبوية

١٨٦- يا سُرَاقَةَ إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْفًا أَسْوَدَةَ - يَعْنِي أَشْخَاصَ - بِالسَّاحِلِ أَرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ .

قلتُ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ انْتِشَارِ خَبَرِ الْجَائِزَةِ الَّتِي أَعْلَنَتْهَا قَرِيشٌ حَتَّى بَلَغَتْ خَارِجَ مَكَّةَ - وَهِيَ : ١٠٠

نَاقَةٌ لَمَنْ يَأْتِي بِالنَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

#الهجرة_النبوية

١٨٧- فَقَالَ سُرَاقَةُ : فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ ، فَقُلْتُ لَهُ إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَانًا وَفَلَانًا انْطَلَقُوا يَبْتَغُونَ

ضَالَّةً لَهُمْ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَعَلَّ ، وَسَكَتَ .

#الهجرة_النبوية

١٨٨- قلتُ : وَسَبَبُ انْكَارِ سُرَاقَةَ لِلسَّائِلِ طَمَعُهُ فِي الـ ١٠٠ نَاقَةَ لَمَنْ يَأْتِي بِالنَّبِيِّ ﷺ وَصَاحِبِهِ أَبُو بَكْرٍ

الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِقَرِيشٍ .

وَقَدْ بَيَّنَّتْ رِوَايَةُ ابْنِ إِسْحَاقَ فِي السِّيَرَةِ ذَلِكَ ، فَقَالَ سُرَاقَةُ : وَكُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرُدَّهُ عَلَى قَرِيشٍ ، فَأَخَذَ المِئَةَ

النَّاقَةَ .

#الهجرة_النبوية

١٨٩- قَالَ سُرَاقَةُ : ثُمَّ لَبِثْتُ فِي المَجْلِسِ سَاعَةً ، ثُمَّ قَمْتُ فَدَخَلْتُ بَيْتِي فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ لِي فَرَسِي ،

وَأَخَذْتُ رُمْحِي ، فَخَرَجْتُ بِهِ أَتْبَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبَهُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

#الهجرة_النبوية

١٩٠- قال سُرَاقَة : فلما دنوتَ منهم حيث يُسمعهم الصوت ، عثرت بي فرسي ، فخررت عنها ، فركبتها ، حتى إذا دنوتَ منهم عثرت بي فرسي ، فخررت عنها .

#الهجرة_النبوية

١٩١- .. فقتت ، وركبت فرسي حتى إذا دنوتَ منهم ، وسمعتُ قراءة رسول الله ﷺ ، وهو لا يلتفت ، وأبو بكر يُكثرُ الإلتفات ، فقال أبو بكر للنبي ﷺ :

#الهجرة_النبوية

١٩٢- يارسول الله هذا الطَّلبُ قد لحقنا ، فقال رسول الله ﷺ : " لا تحزن إنَّ الله معنا " .

قال سُرَاقَة : حتى إذا دنوتَ منهم ، فكان بيني وبينهم قدرُ رُمحٍ أو رُمحين أو ثلاثة ، قال أبو بكر للنبي ﷺ :

#الهجرة_النبوية

١٩٣- يا رسول الله هذا الطَّلبُ قد لحقنا ، وبكى ، فقال له رسول الله ﷺ : " لم تبكي ؟؟ "

قال : أما والله ما على نفسي أبكي ، ولكن أبكي عليك .

فدعا رسول الله ﷺ على سُرَاقَة ، فقال : " اللهم اكفناه بما شئت " .

#الهجرة_النبوية

١٩٤- وفي رواية أخرى في صحيح البخاري ، قال رسول الله ﷺ : " اللهم اصرعه " .

قال سُرَاقَة : فساخت - يعني غاصت - يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الرُّكبتين .

#الهجرة_النبوية

١٩٥- وفي رواية أخرى في صحيح البخاري ، قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : فارتطمت - يعني غاصت

- به فرسه إلى بطنها ، أرى في جلدٍ من الأرض .

جلدٍ من الأرض يعني أرض صلبة .

#الهجرة_النبوية

١٩٦- قال سُرَاقَة : فخررت عنها ، ثم زجرتها - يعني حثَّها - فنهضت ، فلم تكد تخرج يديها ، فلما استوت

قائمة إذا لأثر يديها عثانٌ - يعني دُخان - ساطعٌ في السماء .

#الهجرة_النبوية

١٩٧- فناديتهم بالأمان ، فوقفوا ، فركبت فرسي حتى جئتهم ، ووقع في نفسي حين لقيت من الحبس

عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ .

#الهجرة_النبوية

١٩٨- فقلت له : إن قومك قد جعلوا فيك الدية ، وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم ، وعرضت عليهم

الزاد والمتاع ، فلم يرزاني - يعني فلم يسألاني - إلا أن قال رسول الله ﷺ : " أخف عنا " .

#الهجرة_النبوية

١٩٩- وفي رواية أخرى في صحيح البخاري ، قال رسول الله ﷺ لسراقة : " لا تتركن أحداً يلحق بنا " .

قال سراقة : فسألته أن يكتب لي كتاب أمان ، فأمر ﷺ عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من أدم - يعني

جلد - بيضاء ، ثم مضى رسول الله ﷺ .

#الهجرة_النبوية

٢٠٠- أما الرواية المشهورة وهي قوله ﷺ لسراقة : " كيف بك إذا لبست سوارى كسرى " . فقد أخرجها

ابن عبد البر في الإستيعاب والحافظ في الإصابة بإسناد منقطع .

#الهجرة_النبوية

٢٠١- أكمل رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق وعامر بن فهيرة رضي الله عنهما والدليل عبد الله بن أريقط

طريقهم إلى المدينة ، قال أبو بكر رضي الله عنه :

#الهجرة_النبوية

٢٠٢- ارتحلنا من مكة ، فأحيينا أو سريننا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا ، وقام قائم الظهيرة ، فرميت ببصري

هل أرى من ظلِّ فأوي إليه ، فإذا صخرة أتيتها ، فنظرت بقيّة ظلِّ لها فسويته ..

#الهجرة_النبوية

٢٠٢- .. ثم فرشت للنبي ﷺ فيه ، ثم قلت له : اضطجع يا نبي الله ، فاضطجع النبي ﷺ ، ثم انطلقت أنظر

ما حولي : هل أرى من الطلِّب أحداً ؟؟

#الهجرة_النبوية

٢٠٤- فإذا أنا براعي يسوق غنمه إلى الصخرة ، يريد منها الذي أرنا - يعني الطلِّ - فسألته فقلت له : لمن

أنت يا غلام ؟؟

#اللؤلؤ_المكنون

#الهجرة_النبوية

٢٠٥- فقال : لرجل من قريش سَمَاهُ فعرفته ، فقلت : هل في غنمك من لبن ؟؟

قال : نعم ، قلت : فهل أنت حالٌ لنا ؟؟

قال : نعم .

#الهجرة_النبوية

٢٠٦- قال أبو بكر رضي الله عنه : فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ، ثم أمرته أن ينفذ ضرعها من القبار ،

ثم أمرته أن ينفذ كَفْيَه ، فقال هكذا ، ضرب إحدى كَفْيَه بالأخرى ، فحلب لي كَثْبَةً - يعني قليل - من لبن ..

#الهجرة_النبوية

٢٠٧- .. وقد جعلتُ لرسول الله ﷺ أداة - هي إناء من جلد يتخذ للماء - على فمها خرقة ، فصببتُ على اللبن - يعني صبَّ الماء الذي في الإدارة على اللبن - حتى بردَ أسفله ..

#الهجرة_النبوية

٢٠٨- .. فانطلقتُ به إلى النبي ﷺ فوافقته قد استيقظ ، فقلت : اشرب يا رسول الله ، فشرب ﷺ حتى رَضِيت . ثم قلت : قد آن الرحيل يا رسول الله ؟؟ قال ﷺ : " بلى " . فارتحلنا والقوم يطلبوننا .

#الهجرة_النبوية

٢٠٩- قلت : انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي ، والرسائل : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال لما شرب رسول الله ﷺ من اللبن : فشرب ﷺ حتى " ارتويت " . ولفظ ارتويت لا تصح عن أبي بكر رضي الله عنه مطلقاً ، ولا وجود لها في كتب السنة .

#الهجرة_النبوية

٢١٠- من الأحداث التي حدثت في طريق هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة النبوية قصة إسلام الراعي

، وقد أخرجها الحاكم بسند صحيح عن قيس بن النعمان رضي الله عنه ، قال :

#الهجرة_النبوية

٢١١- لما انطلق النبي ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه مُسْتَحْفِيَيْنَ مَرًّا بَعْدَ يَرَعَى غَنَمًا ، فاستسقىاه من اللبن ،

فقال : ما عندي شاة تحلب غير أن هاهنا عناقاً - هي الأنثى من أولاد المعز مالم يتم له سنة - حملت أول

الشتاء وقد أخرجت ، وما بقي لها لبن ..

#الهجرة_النبوية

٢١٢- .. فقال رسول الله ﷺ : " ادغ بها " ، فدعا بها ، فاعتقلها النبي ﷺ ومسح ضرعها ودعا حتى أنزلت ،

وجاء أبو بكر رضي الله عنه بمحجن ، فحلب فسقى أبا بكر ، ثم حلب فسقى الراعي ، ثم حلب فشرب ..

#الهجرة_النبوية

٢١٣- .. فقال الراعي : بالله من أنت ؟؟ فوالله ما رأيت مثلك قط .

فقال رسول الله ﷺ : " أو تراك تكتم عليّ حتى أخبرك " ؟؟

قال : نعم ، فقال رسول الله ﷺ : " فإني محمد رسول الله " .

#الهجرة_النبوية

٢١٤- فقال الراعي : أنت الذي تزعم قريش أنه صابىء - الصابىء هو الذي غيّر دينه - فقال رسول الله ﷺ :
"إنهم ليقولون ذلك".

#الهجرة_النبوية

٢١٥- فقال الراعي : فأشهد إنك نبي ، وأشهد أن ما جئت به حق ، وأنه لا يفعل ما فعلت إلا نبي وأنا متبّعك ، فقال رسول الله ﷺ : إنك لا تستطيع ذلك يومك ، فإذا باغك أني قد ظهرت فأتنا .

#الهجرة_النبوية

٢١٦- أكمل رسول الله ﷺ طريقه إلى المدينة ، ومعه صاحبه أبو بكر الصديق وعامر بن فهيرة رضي الله عنهما ، والدليل عبد الله بن أريقط ، وفي الطريق مرّوا على خيمة أم معبد الخزاعية رضي الله عنها .

#الهجرة_النبوية

٢١٧- وقصتها مع رسول الله ﷺ ومَن معه طويلة ، لا يسع المجال لذكرها ، وفيها وصفت رسول الله ﷺ وصفاً طويلاً دقيقاً لزوجها أبو معبد لما حضر إليها ، وكان رسول الله ﷺ ومَن معه قد فارقوها .

#الهجرة_النبوية

٢١٨- من القصص التي وقعت في هجرته ﷺ - وهي لا تثبت - لقاء الرسول ﷺ ومَن معه ببريدة بن الحُصيب رضي الله عنه ، وكان معه ثمانين بيتاً من قومه ، فأسلموا .

وقد رواها ابن سعد في طبقاته بسند ضعيف جداً .

#الهجرة_النبوية

٢١٩- وقبل وصول الرسول ﷺ ومَن معه إلى المدينة لقي النبي ﷺ الزبير بن العوام رضي الله عنه في ركب

من المسلمين ، كانوا تجاراً قادمين من الشام ، فكسا الزبير رضي الله عنه رسول الله ﷺ وأبا بكر

الصديق رضي الله عنه ثياباً بياض .

#الهجرة_النبوية

٢٢٠- كان الأنصار رضي الله عنهم لما بلغهم مخرج رسول الله ﷺ من مكة مهاجراً إلى المدينة ، يخرجون

كل يوم إذا صلوا الصبح إلى الحرة - وهو مكان معروف في المدينة - ينتظرونه أول النهار ، فإذا اشتدَّ

الحرُّ رجعوا إلى منازلهم .

#الهجرة_النبوية

٢٢١- فلما كان يوم الإثنين ١٢ ربيع الأول سنة ١٤ من البعثة - وهي السنة الأولى من الهجرة - خرجوا على

عادتهم ، فلما حمي الحر رجعوا .

#الهجرة_النبوية

٢٢٢- فلما رجعوا إلى بيوتهم أوفى - يعني طلع - رجل من يهود على أطم - يعني حصن - من آظامهم ، لأمر

ينظر إليه ، فرأى رسول الله ﷺ وأصحابه يزول بهم السراب .

#الهجرة_النبوية

٢٢٢- فلم يملك اليهودي أن صرَّخ بأعلى صوته : يامعشر العرب ، وفي رواية ابن اسحاق في السيرة قال :

يابني قبيلة - وهي الجدة الكبرى للأنصار - هذا جدُّكم - يعني حظكم وصاحب دولتكم - الذي

تنتظرونه .

#الهجرة_النبوية

٢٢٤- فثار المسلمون إلى السلاح ، فتلقوا رسول الله ﷺ بظَهْر الحَرَّة ، وسُمعت الرَّجَّة والتكبير في بني

عمرو بن عوف ، وكَبَّر المسلمون فرحاً بقدوم رسول الله ﷺ ، وخرجوا للقاءه ، فتلقوه وحيوه بتحية

النُّبوة .

#الهجرة_النبوية

٢٢٥- وجعل من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله ﷺ يُحْيِي أبا بكر ، حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ

، فأقبل أبو بكر حتى ظلَّ عليه بردائه ، فعرف الناس رسول الله ﷺ عند ذلك .

#الهجرة_النبوية

٢٢٦- فأحدقوا برسول الله ﷺ مُطيفين حوله ، والسكينة تغشاه ﷺ ، والوحي ينزل عليه : " فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ

مَوْلَاهُ وَجَبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرًا".

#الهجرة النبوية

٢٢٧- نزل رسول الله ﷺ على كلثوم بن الهدم - بكسر الهاء - رضي الله عنه في منطقة قباء ، ونزل أبو

بكر الصديق رضي الله عنه على خارجة بن زيد رضي الله عنه في منطقة السُّح .

#الهجرة النبوية

٢٢٨- أقام رسول الله ﷺ في منطقة قباء عند كلثوم بن الهدم رضي الله عنه ١٤ ليلة ، وكان الناس

خلالها يأتونه ﷺ لِيَسْلَمُوا عَلَيْهِ ، ووقعت له ﷺ عدة أحداث وهو في منطقة قباء ، منها :

١- إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه .

٢- ومنها بناؤه ﷺ مسجد قباء .

#الهجرة النبوية

٢٢٩- فلما كان يوم الجمعة ركب رسول الله ﷺ راحلته ، وأبو بكر رضي الله عنه ردفه ، وأرسل إلى ملاً من

بني النجار ، فجاءوا متقلدين سيوفهم ، وسار بهم إلى المدينة ، وهم مُحدقون به ﷺ .

ملاحظة هامة : المدينة في حياته ﷺ هي المسجد النبوي بكامل توسعته ، ومنطقة قباء كانت في

ذلك الوقت خارج المدينة .

#الهجرة_النبوية

٢٣٠- فأدركت رسول الله ﷺ صلاة الجمعة في ديار بني سالم بن عوف ، فصلَّاهُ ﷺ في المسجد الذي في بطن وادي راثوناء بمن معه من المسلمين ، وكانوا ١٠٠ ، واستقبل ﷺ بيت المقدس - لأن القبلة كانت إليه في ذلك الوقت - .

#الهجرة_النبوية

٢٣١- قال الحافظ ابن كثير :

فكانت هذه أول جمعة صلاها رسول الله ﷺ بالمسلمين بالمدينة ، أو مُطلقاً ، لأنه والله أعلم لم يكن ﷺ يتمكن هو وأصحابه بمكة من الإجماع حتى يُقيموا بها جمعة ذات خُطبة وإعلان بموعظة ، وما ذاك إلا لشدة مخالفة المشركين له ، وأذيتهم إياه .

#الهجرة_النبوية

٢٣٢- ثم ركب رسول الله ﷺ ناقته من ديار بني سالم بن عوف ، وأرعى لها الزَّمام ، فأتاه عتبان بن مالك ، والعباس بن عباد بن نضلة رضي الله عنهما في رجال من بني سالم بن عوف ، فقالوا :

#الهجرة_النبوية

٢٣٣- يارسول الله أقم عندنا في العُدَدِ والعُدَّةِ والمنتعة ، فقال رسول الله ﷺ : " خلوا سبيلها فإنها مأمورة " ، فخلوا سبيلها .

فانطلقت حتى إذا وازنت دار بني بياضة ، تلقاه زياد بن لبيد ، وفروة بن عمرو رضي الله عنهما ، في رجال

من بني بياضة ، فقالوا :

#الهجرة_النبوية

٢٢٤- يارسول الله هلم إلينا ، إلى العُدَدِ والعُدَّةِ والمنعة ، فقال ﷺ : " خلوا سبيلها فإنها مأمورة " ، فخلوا

سبيلها .

#الهجرة_النبوية

٢٢٥- فانطلقت ، حتى إذا مرت بدار بني ساعدة ، اعترضه سعد بن عبادة ، والمُنذر بن عمرو رضي الله عنهما ، في رجال من بني ساعدة ، فقالوا : يارسول الله هلم إلينا إلى العُدَدِ والعُدَّةِ والمنعة ، فقال رسول الله ﷺ : " خلوا سبيلها فإنها مأمورة " .

#الهجرة_النبوية

٢٢٦- فانطلقت ، حتى دخل رسول الله ﷺ المدينة بعد الجمعة ، في جَوْ مشحون بالفرح والبهجة والسُرُور ، وكان يوماً تاريخياً ، فقد كانت البيوت والسكك ترتج بالتحميد والتكبير .

#الهجرة_النبوية

٢٢٧- قال أنس رضي الله عنه : إنني لأسعى في الغلمان - كان عمره ١٠ سنوات - يقولون : جاء محمد ،

فأسعى فلا أرى شيئاً ، ثم يقولون : جاء محمد ، فأسعى فلا أرى شيئاً ، قال : حتى جاء رسول الله ﷺ وصاحبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

#الهجرة_النبوية

٢٢٨- قال أنس رضي الله عنه :

فاستقبلهما زهاء خمس مئة من الأنصار ، فقالوا : انطلقا آمينين مُطاعين ، فأقبل رسول الله ﷺ وصاحبه أبو

بكر رضي الله عنه بين أظهرهم ، فخرج أهل المدينة حتى إنَّ العواتق - وهنَّ الشابات - لضوق البيوت

يتراءينه ، يَقلن : أيهم هو ؟؟ أيهم هو ؟؟

فما رأيت منظرًا شبيهاً به يومئذ .

#الهجرة_النبوية

٢٣٩- قال البراء بن عازب رضي الله عنهما : ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله ﷺ ،

حتى جعل الإمامُ يَقلنَ : قدم رسول الله ﷺ .

رواه البخاري

#الهجرة_النبوية

٢٤٠- وقال البراء بن عازب رضي الله عنهما : صعد الرجال والنساء فوق البيوتِ ، وتفرق الغلمان والخدم في

الطرقِ ينادون : يا محمد يارسول الله ، يا محمد يارسول الله .

#الهجرة_النبوية

٢٤١- وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : خرج الناس حين قدمنا المدينة في الطُّرُق ، وعلى البيوت

من الغلمان والخدم يقولون : جاء محمد رسول الله .

رواه ابن حبان بإسناد صحيح

#الهجرة_النبوية

٢٤٢- وقال أنس رضي الله عنه : خرجت جوارٍ من بني النُّجَّارِ يَضْرِبُ بالدُّفِّ وهُنَّ يَقْلُنُ :

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ

يَا حَبِئْنَا مُحَمَّدًا مِنْ جَارِ

رواه ابن ماجه والبيهقي بإسناد صحيح

#الهجرة_النبوية

٢٤٣- وقال أنس رضي الله عنه : لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ الْمَدِينَةَ ، أَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ

شَيْءٍ .

رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح

#الهجرة_النبوية

٢٤٤- وقال أنس رضي الله عنه : .. فما رأيت يوماً قطُّ أنور ولا أحسن من يوم دخل رسول الله ﷺ وأبو بكر

رضي الله عنه المدينة .

رواه الإمام أحمد بإسناد صحيح

#الهجرة_النبوية

٢٤٥- وكان رسول الله ﷺ لا يمرُّ بدار من دور الأنصار إلا أخذوا خطام راحلته قائلين : هلمَّ يا رسول الله إلى

العدَد والعدَّة والمَنعة ، فكان يقول لهم ﷺ : " خَلُوا سبيلها فإنها مأمورة " .

#الهجرة_النبوية

٢٤٦- ولم تزل ناقته ﷺ سائرة به حتى إذا أتت دار بني مالك بن النجَّار - وهو موضع المسجد النبوي

الشريف - بركت فلم ينزل عنها النبي ﷺ ، حتى نهضت وسارة قليلاً ، ثم التفتت ، ورجعت وبركت في

موضعها الأول .

#الهجرة_النبوية

٢٤٧- وكان الموضع الذي بركت فيه ناقه النبي ﷺ يومئذٍ مَرَبِدٌ - بكسر الميم وهو الموضع الذي يجعل

فيه التمر لينشف - للتمر لعلَّامين يتيمين من بني النجَّار ، وهما في حجر أسعد بن زُرارة رضي الله عنه .

#الهجرة_النبوية

٢٤٨- فلما بركت ناقه النبي ﷺ وضعت جرائنها - وهو باطن العتق - فنزل عنها رسول الله ﷺ ، وذلك في

بني النجَّار أمام دار أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه ، فقال رسول الله ﷺ : " هذا إن شاء الله المنزل " .

٢٤٩- ثم قال رسول الله ﷺ : أي بيوت أهلنا أقرب ؟؟

فقال أبو أيوب رضي الله عنه : أنا يائبي الله ، هذه داري ، وهذا بابي ، فقال رسول الله ﷺ : " فانطلق فهيء لنا مقبلاً " .

فاحتمل أبو أيوب رضي الله عنه رحل النبي ﷺ فوضعه في بيته ، وجاء أسعد بن زراراة رضي الله عنه فأخذ بزمام راحلته ﷺ وكانت عنده .

٢٥٠- وأما قول الأنصار الأبيات الشهيرة في استقبالهم رسول الله ﷺ :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

فقد أخرجها البيهقي في دلائل النبوة بإسناد ضعيف ، ضعفها الحافظ في الفتح ، والإمام ابن القيم في زاد المعاد ، والألباني في السلسلة الضعيفة .

تمت التغريدات وقام باختصارها الشيخ موسى العازمي من كتابه :

اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي المأمون .

حساب الشيخ على تويتر

موسى بن راشد العازمي

Musa_al3azmi@